الحسن البصري فكان يسمع كلامه فاذا حدث ربما جعل كلام الحسن
عن انس مرفوعا وهو لا يعلم وعلى تقدير صحته ما قاله لا ينافي ما اي
لانها كانت من مال ابي بكر حتى انه يلخذها صلى الله عليه وسلم
بثمنها على ان في الترمذي ما يوافق ما رواه ايان فقيه عن علي كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر
زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق ٣
بلالا من ماله خال وهذا حديث غريب والله اعلم وهي كان الثمن
عن تلك الناقة التي هي القصوى وقد عاشت بعده صلى الله عليه
وماتت في خلافة ابي بكر رضي الله عنه او الجدعا اربع مائة درهم
لما علمت ان الناقتين اشتراهما ابو بكر رضي الله عنه بثمان مائة
درهم واما ناقته صلى الله عليه وسلم العضبا فقد كان ابتاعه
فاطمه رضي الله عنها بخبر عليها قالت عايشة رضي الله عنها
فجهزناها احث الجهاز اي اسرعه والجهاز بكسر الجيم افصح
من فتحها ما يحتاج اليه في السفر ووضعنا لهما سفرة في جراب
اي زادا في جراب لان السفرة في الاصل الزاد الذي يوضع //
للمسافر ثم استعمل في وعا الزاد وكان في السفرة شاة مطبوخة
فقطعت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها قطعة من نطاقها
فربطت به على فم الجراب اي وابقت الاخرى اي نطاقها
وهو يوافق ما في صحيح مسلم عن اسما رضي الله عنها انها قالت
للحجاج بلغني انك تقول اي لولدها عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما لتغيره يا ابن ذات النطاقين اجل والله انا ذات النطاقين
اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام
ابي بكر الصديق رضي الله عنه واما الاخر فنطاق المراة اي الذي

لا تسعى

لا تستغني عنه عند اشتغالها لان النطاق ما تشد به المراة
وسطها كيلا تعثر في ذيلها اي على ثوب يلقى اعلاه على
اسفله وقيل النطاق ازار فيه تكة ومن ثم جا في بعض الروايات
ذات النطاق اي وكلامه صحيح لكن في لفظ فقطعت نطاقها
قطعتين اي ثنا وكانت لقطعة منه فم الجراب وشدت فم
القربة باب لنحو اي فلم يبق لها شي منه وهو يوافقه ما في
البخاري عن اسما رضي الله عنها انها لم تجد لسفرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لمحلها الذي هو الجراب ولا لسقايه اي الذي
هو القربة ما تربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيا اربط
به الا نطاقي قال رضي الله عنه فشقيه اثنين واربطي بواحد
السقا الذي هو القربة وبواحد السفرة فلذلك سميت ذات
النطاقين اي سماها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لها ابدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة وفيه انه في الرواية
الاولى التي عن عايشة والرواية الثانية التي عن اسما التي
رواها مسلم لم يذكرا السقا وفي رواية البخاري ذكرا السقا
واسقاط الجراب لكن ذكر بدل الجراب السفرة وقد يقال
المراد بربط السفرة ربط محلها الذي هو الجراب كما اشرنا
اليه قال بعضهم وما تقدم عن مسلم ينبغي ان يكون اقرب
الى الربط لان اسما قالته في اخر عمرها مخبرة عن نفسها اي فلم
تربط الا الجراب باحد شقي النطاق وابقت لها الاخر وقد
يقال الحصر ليس في محله لمنافاته لرواية البخاري وجمع بانه
يجوز انها لما شقت النطاق نصفين قطعت احدهما قطعتين
فسدت باحدهما الجراب وبالاخرى السقا فهي ذات النطاقين

Copyright © King Saud University